الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

الجعفري: قطر والسعودية وبريطانيا دعمت تحضير برنامج لاستخدام السلاح الكيماوي ومن حقنا الدفاع عن النفس ضد أي عدوان والرد

نيويورك
سانا - الثورة
صفحة أولى
الخميس 29-8-2013
السعي المحموم للولايات المتحدة الاميركية والغرب من اجل شن عدوان على سورية، وحالة السعار التي انتابتهم مؤخرا، لتنفيذه تحت أي ذريعة، اصطدمت امس بالموقف الروسي في جلسة المشاورات التي عقدها مجلس الامن لمناقشة مشروع القرار الذي تقدمت به بريطانيا،

موقف تزامن مع انقسام في موقف دول الاتحاد الاوروبي بين مشجع ورافض وغير مقتنع بما قدمه الفرنسيون والبريطانيون من حجج واهية، وكل ذلك وسط علو الاصوات العربية والدولية الرافضة لاي عدوان ضد سورية.

في غضون ذلك أكد مندوب سورية الدائم لدى الامم المتحدة الدكتور بشار الجعفري أن أي اعتداء عسكري على سورية سيكون انتهاكا لميثاق الامم المتحدة واعتداء على مهمة المحققين الدوليين وافشالا لعملها مبينا أن سورية طلبت من الامين العام للامم المتحدة أن تحقق لجنة التحقيق فورا في ثلاثة اعتداءات جديدة استخدمت فيها المجموعات الارهابية السلاح الكيماوي ضد قوات الجيش العربي السوري.

وأشار الجعفري في مؤتمر صحفي في نيويورك أمس إلى أن الاجتماع الثلاثي بين بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة في مجلس الامن غير قانوني ولا يتناسب ولا يتسق مع مهمة الحفاظ على الامن والسلم الدوليين ومحاولة لبناء توافق في الرأي داخل المجلس للاعتداء على دولة عضو في الامم المتحدة هي سورية بشكل يستبق نتائج بعثة التحقيق الموجودة حاليا في دمشق وبشكل يتجاهل كل المعطيات المهمة التي أشارت منذ أشهر إلى ضلوع استخبارات أجنبية في تسليح العصابات المسلحة في سورية بالسلاح التقليدي النوعي والكمي وبالسلاح الكيماوي أيضا.

وأوضح الجعفري أن الحكومة السورية اطلعت على برقيات ومعلومات موثقة تشير إلى ضلوع قطر والسعودية وتركيا وحكومات أخرى بينها الحكومة البريطانية في تحضير برنامج لاستخدام السلاح الكيماوي عبر شركات أوروبية خاصة تمولها السعودية وقطر.

وبين الجعفري أن الولايات المتحدة التي تحاول تحضير أرضية التدخل العسكري ضد سورية ليست عضوا في اتفاقية عدم انتشار السلاح الكيماوي وهي دولة هيبوقراطية حين تكون المسألة متعلقة بالسلاح الكيماوي.

وقال الجعفري: ان سورية تدين كل من يستخدم السلاح الكيماوي على الارض السورية وتطالب بمحاكمته وتريد من اللجنة الاممية متابعة تحقيقاتها والخروج بتقرير علمي يقدم إلى مجلس الامن لدراسته داعيا إلى اعطاء الوقت الكافي للجنة من أجل الخروج بنتائج علمية موضوعية بعيدا عن التدخلات السياسية والعسكرية.

وقال الجعفري: حصلت حوادث مريعة في دمشق من 22 وحتى 24 الشهر الجاري حيث تضرر عناصر من الجيش السوري بغازات سامة استخدمتها قوات المعارضة وهي قريبة مما أسميه غازات الاعصاب أو غاز

السارين وتتم معالجة عشرات الجنود السوريين في المستشفيات بسبب استنشاقهم لهذه الغازات التي أطلقها أفراد المعارضة.. والحكومة السورية تطالب مجلس الامن بأن يطلب من فريق التحقيق الذي يعمل حاليا في دمشق ليقوم بالتحقيق فورا في هذه الجرائم الثلاث.

وقال الجعفري: ان هناك اتفاقا بين وزارة الخارجية والمغتربين ولجنة التحقيق ينص على أن مدة تنفيذ مهمتها في سورية هي 14 يوما قابلة للتمديد برضى الطرفين.

وأضاف الجعفري: ان هذه الرسالة الاخيرة تأتي بعد ارسال 419 رسالة إلى الامين العام وأعضاء مجلس الامن منذ بداية الازمة في سورية تصف كل التفاصيل المرتبطة بكل التطورات التي شهدتها الازمة فما من عذر أيا كان لاي أحد في مجلس الامن أو مجلس الامانة العامة.. ولا يمكنهم أن يقولوا انهم لا يعلمون ما الذي يحصل في سورية.

وأوضح الجعفري أنه عندما طلب منا فريق التحقيق أن يذهب إلى الغوطة كان ذلك بعد خمسة أيام وانجيلا كين ممثلة الامم المتحدة العليا لقضايا نزع السلاح عقدت اتفاقا مع الحكومة السورية خلال زيارتها لدمشق يقضي بزيارة المواقع التي يقال انه استخدم فيها الغاز الكيماوي ولم يكن هناك أي تأخير أبدا.

واستغرب مندوب سورية الدائم لدى الامم المتحدة عدم تحرك القوى الغربية بالنسبة لما حصل في ريف دمشق بالسرعة ذاتها عندما وقع الاعتداء في خان العسل حيث طلبت سورية حينها مساعدة الامين العام في أمرين هما التحقيق فيما اذا كان هجوما كيماويا ومن قام به ولكن الامين العام وخبراءه في قسم نزع الاسلحة اضافة إلى الوفود الغربية الثلاثة في مجلس الامن اعترضوا حينها على تحديد هوية الفاعل لانهم كانوا يعرفون من قام بالامر.

وأوضح الجعفري.. أن الدول الغربية كررت محاولتها صرف الانظار عما حدث في خان العسل قبل عشرة أيام وهو ما أكده المندوب الروسي فيتالي تشوركين الذي قال حينها ان المندوبين السفيرين البريطاني والفرنسي يحاولان تشتيت الانتباه عما حدث في خان العسل ويريدان تقويض الطلب السوري بارسال فريق تحقيق.

وجدد الجعفري تأكيده أن سورية ضد استخدام الاسلحة الكيماوية بجميع الوسائل لانه واجب أخلاقي مشيرا إلى معلومات تداولها الإعلام التركي منذ عام تقريبا وليس الإعلام السوري عن ايقاف السلطات التركية 12 عنصرا من جبهة النصرة داخل أراضيها وبحوزتهم لتران من غاز السارين كانوا يريدون استخدامه في سورية وحينها أرسلت الحكومة السورية هذه المعلومات إلى مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة كما ان هناك العديد من التقارير التي أكدت أن المجموعات الارهابية تملك العناصر التي تحتاج اليها لاستخدام غاز السارين بعد ان حصلت عليها من جهات خارج سورية.

ولفت الجعفري إلى أن الدبلوماسية الامريكية لطالما دافعت عن المصالح الإسرائيلية في المنطقة خلال السنوات والعقود الماضية وهو ما تسبب بعدم الاستقرار الموجود فيها من مصر إلى لبنان وليبيا وتونس وسورية ودول عربية أخرى كما تسبب بانتشار نشاطات القاعدة ومجموعات ارهابية أخرى فيها هدفها الوحيد صرف النظر عما تقوم به إسرائيل في فلسطين المحتلة.

وأكد الجعفري أن الجهة التي تستفيد من عدم الاستقرار في المنطقة هي إسرائيل التي تريد الاستمرار باحتلال الاراضي العربية وتصفية القضية الفلسطينية ومن يتابع ما يقوله السياسيون الإسرائيليون يعلم أن إسرائيل هي من تشجع الولايات المتحدة على القيام بالتدخل العسكري في سورية.

وقال الجعفري: لسنا دعاة حرب بل نحن دولة مسالمة تسعى إلى الامن والسلام في المنطقة لان كل التوتر هو من مصلحة إسرائيل وكل ما يجري في العالم العربي حاليا وما يدعى بالربيع العربي خدم ويخدم المصالح الإسرائيلية مشيرا إلى أن ما تسميه الادارة الامريكية وحلفاؤها التحالف العسكري هو تدخل وخرق سافر للقوانين الاممية.

ولفت مندوب سورية الدائم لدى الامم المتحدة إلى أن من سيرتكب تلك الجرائم ضد دولة عضو في الامم المتحدة يجب أن يتحمل عواقب فعلته ونحن نتحضر للحرب ولاسوأ السيناريوهات من خلال القيام بالاجراءات المناسبة والتحضيرات مؤكدا أن سورية لديها الحق في الدفاع عن النفس حسب ميثاق الامم المتحدة وأن من حق القادة العسكريين أن يقرروا كيفية الرد على العدوان العسكري المحتمل.

وأوضح الجعفري أن أي تهديد بالاعتداء على سورية عسكريا يرمي أساسا إلى تقويض مهمة فريق التحقيق ومنعه من اتمام مهمته كيلا يأتي بتقرير ايجابي لمصلحة الحكومة السورية يثبت اتهامها للمجموعات الارهابية ومن يدعمها من القوى الاقليمية والعربية والدولية عسكريا وماليا ولوجستيا ويؤكد أن هذه المجموعات هي التي استخدمت السلاح الكيماوي.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية